

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -361

سعد الشثري

قل ان يستولى الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكمال يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - 00:00:12

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمنية والمكانية بدورس تسجيلية و مباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - 00:01:08

تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو دوت اورج انفول ات كيه اي يو دوت اورج هاتف صفر صفر تسعه ستة واحد اربعة تسعه صفر - 00:01:38

اثنان اثنان تسعه الحمد لله الذي علا وارتفع وذل كل شيء له وخضع. الحمد لله ذي العزة والجبروت والعظمة والملائكة على سلطانه وعلى شأنه وعظم شأنه سبحانه وتعالى. واسهده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسهده ان محمدا عبد الله - 00:02:08 ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وعلى من سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا في كل مكان. عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه - 00:02:30

البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية بشكل ميسر مختصر نناقش فيه مع ضيفنا ما اشكل علينا ويجب فيه ضيفنا على اسئلتنا حول ابواب الفقه ومسائله بشكل ميسر مختصر يسرنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور العلامة سعد ابن ناصر الشثري. فنرحب بفضيلته الشیخ - 00:02:46

حياك الله ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام واسأل الله جل وعلا ان يسبغ علينا وعليهم نعمه وان يدر على الجميع رزقه اللهم امين مشاهدينا الكرام نحن معكم في كتاب الجنائز - 00:03:13

قد اخذنا مقدمة في كتاب الجنائز في الحلقة الماضية وعلنا ان نبدأ ببعض الاسئلة في هذا الكتاب وهذا الباب في هذه الحلقة باذن الله جل وعلا فبعد ان ذكر الشیخ - 00:03:32

عن مقدمة عن الموت وعن الاكتار من ذكره ومشروعية ذلك اه فعلنا ان نبدأ باذن الله جل وعلا في سؤال ما حكم تمني الموت وكذلك بعض الناس يقول جعل الموت او يدعوا على نفسه بمثيل هذا الدعاء. فما حكم هذا؟ وما حكم - 00:03:49

اني الموت الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان الدنيا مزرعة الاخيرة وانما تعلو درجة الانسان في الاخيرة بعمله في الدنيا بسبب عمله الذي عمله في الدنيا - 00:04:15

ومن هنا فالمحظى العاقل يحرص على ان يجعل هذه الحياة رافعة لدرجته في الاخيرة ومن اعظم ذلك ان يبقى ليعبد الله وان يبقى من اجل ان يتمكن من التوبة النصوح مما عمله من الذنوب والمعاصي - 00:04:39

وان يبقى من اجل ان يستغفر لها حصل منه من تقصير في شكر نعم الله جل وعلا التي انعم بها عليه ومن هنا فالمؤمن لا يتمنى الموت حتى ولو ضاقت به الدنيا - 00:05:01

ونزلت به المصائب وحفت به المكاره فانه بين عينيه الاجر الاخرمي المرتب على هذه الامور. وبالتالي يعلم ان بقاوه في الدنيا خير له قد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنين احدكم الموت لضر اصابه. فان كان لا بد - 00:05:17

فاعلا فليقل اللهم احييني ما دامت الحياة خيرا لي و توفني ان كانت الوفاة خيرا لي قد ورد في الخبر ان رجلا استشهد وكان له صاحب بقي بعده سنة ثم مات على فراشه مات صاحبه على فراشه - 00:05:41

فروي فروي المتأخر بالوفاة اعلى درجة من ذلك الذي مات شهيدا فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنه فقال الم يبق سنة؟ الم يصلى
كذا وكذا صلاة؟ الم يصم رمضان - 00:06:05

الم يفعل؟ الم يفعل؟ فدل هذا على ان بقاء الانسان في حياته خير له وقد روى الترمذى بسانده ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر
ان فقال خير آآ فقال - 00:06:24

اه خيركم من طال عمره وحسن عمله اه الا انه يستثنى من ذلك ما لو ظن الانسان ان بقاءه يجعله يفتتن وفي دينه ويكون ذلك سببا
من اسباب زوغان قلبه قد يستدلون على هذا بما ورد - 00:06:41

عليها السلام انها قالت يا ليتني مت قبل هذا و كنت نسيا منسيا ظواهر النصوص السابقة تدل على مشروعية الا يتمنى الانسان وقد
ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم ان اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير - 00:07:08

مفتون لكن هنا الدعاء ليس على سبيل الجزم وانما على سبيل التعليق ان اردت بعبادك فتنة ومن هنا فانه لا يدعى بالموت آآ على
سبيل الجزم ولكن اذا خشي الانسان على نفسه علق ذلك على على هذا الامر كما في - 00:07:37

ال الحديث الذي قبله فان كان لا بد فاعلا فليقل الى ان قال وان كانت الوفاة خيرا لي فتوفني وبالتالي يعرف الانسان قيمة هذه الحياة
وانها مزرعة للاخرة. ومن ثم ينبغي به ان يستثمر هذه المزرعة ليصلاح اخرته - 00:08:01

في هذه النصوص اشاره الى التخويف من امر عظيم وهو الخوف من الفتنة الخوف من الفتنة المراد بها الفتنة في الدين الفتنة
في الدين بان يفتتن الانسان عن كلمة الحق - 00:08:24

او يفتتن عن العمل الصالح او الاعتقاد الصحيح الفتنة تجعل الانسان يرى الخطأ صوابا والصواب خطأ. الفتنة تدتهم على الانسان فيها
الامور وهي المراده بما ورد في الخبر انها تموج - 00:08:48

موجة واما فتنة الانسان في نفسه وفي اهل بيته فهي ليست مراده هنا. قد قال الله جل وعلا وما اموالكم اولادكم وقد قال الله جل
وعلا انما اموالكم اولادكم فتنة انما اموالكم اولادكم فتنة والله عنده اجر - 00:09:12

عزم. يعني ان الانسان يختبر بها ويبتلى فالمراد بالاحاديث السابقة ما يكون الانسان فيها مفتونا اي زائف عن الحق مائلا عن سبيل
الهدى الى غيره وفي النصوص تذكير بان القلوب بين اصابع الله عز وجل. يقلبها كيف يشاء. وبالتالي يحسن بالعبد ان يكثر من
الالتجاء الى الله - 00:09:35

وعلا في دعائه وتضرعه سؤاله جل وعلا استقامة الامور وصلاح الحال والابتعاد عن انواع الفتنة لا شك ان الفتنة التي تموج يخشي
على الناس فيها بان اذهانهم تزوج عن الحق. ولان ايديهم قد تتلطخ بالدماء المحرمة - 00:10:07

وقد تنتهي الاموال المعصومة ولذلك يحذر الانسان من الدخول في آآ الفتنة. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيد من الفتنة.
قال عائدا بالله من الفتنة وورد في الحديث ان الفتنة من استشرف لها استشرفته قال فمن وجد مكانا يلوذ به - 00:10:33

او يعوز فليعود به. كما قال صلى الله عليه وسلم واذا وقعت الفتنة في الناس جرت عليهم من المفاسد الشيء الكثير ولذلك ورد في
الخبر انه في اخر الزمان يقتل القاتل القتيل لا يدرى فيما قتله. لماذا قتل لا يدرى لماذا قتله. ومن هنا ينبغي - 00:11:01
اهل العقول ان يجتبيوا الاسباب المؤدية الى آآ الفتنة هذا ما يتعلق بحكم تمني الموت وهنا مسألة يذكرها بعض الفقهاء في هذا الباب
وهي مسألة اه احسان الظن بالله فان النبي صلى الله عليه وسلم قد امرنا باحسان الظن خصوصا عند وقت الموت. قال لا يموتن
احدكم الا وهو يحسن - 00:11:29

ظن بالله وجاء في الحديث القدسي ان الله عز وجل يقول انا عند ظن عبدي بي ما شاء ومن هنا ينبغي ان آآ نحسن الظن
بالله عز وجل وان نرجوه مغفرة للذنوب ونرجوه سدادا للحال واستقامة على - 00:11:58

الصراط المستقيم ونرجوه جل وعلا تيسيرا للامور كلها. ونرجوه نجاة من الفتنة ونجاة من عذاب القبر ونجاة من عذاب جهنم نرجوه

جل وعلا ان يجنبنا مكائد الشياطين واتباع الشياطين الى غير ذلك مما نرجوه - [00:12:18](#)

به جل وعلا والعبد المؤمن عنده امران متوازيان. الخوف والرجاء وبعض الفقهاء يقول يغلب جانب الخوف في وقت السلامه ويغلب جانب الرجاء في وقت المرض والاظهر انهما سواء. وينبغي بالعبد ان يجعلهما على رتبة سواء فلا يطغى - [00:12:38](#)
الخوف على الرجاء ولا يطغى الرجاء على الخوف. بل يجعلهما في رتبة واحدة. فانه اذا نظر الى الله والى الله والى الله والى ما انعم الله به على العباد - [00:13:09](#)

جاءه جانب الرجاء. واذا نظر الى نفسه وما عنده من تقصير وزنوب ومعاصي وما عنده من غافلة عن ذكر الله وما عنده من ترك لشكرا
نعم الله التي انعمها ابي انعم بها عليه يجعله حينئذ يخاف. ويحذر من مثل هذا. فهو راج بالله خائف - [00:13:25](#)
كن من عمله و يجعلهما على رتبة سواء. والخوف والرجاء هما اركان العبادة اذا اجتمعت مع المحبة والتذلل والخضوع اصبح العمل اه
عبادة يتقرب بها الانسان الى من عبد اه به - [00:13:51](#)

الى من عبده بها. هذه يدلك على اهمية الالتفات الى ما يتعلق بالقلوب. واصلاحها الائمة في مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا
فسدت فسد الجسد كله وانظر كيف خاطب الله جل وعلا الاسرى - [00:14:11](#)
الذين هم اعداء واعداء للدين ووقعوا تحت ايدينا ومع ذلك يقول الله جل وعلا يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم
الله بقلوبكم خيرا يؤتكم خيرا - [00:14:32](#)

خيرا مما اخذ منكم ومن هنا ينبغي بالعبد ان يحرص على هذا القلب وان ينظفه وان يبعد عنه الدغل والامور التي تفسده في تصوره
وفي آآ علاقته بالاخرين ينظف قلبه من الحقد من الحسد من الغل آآ ينظف قلبه من الاشراك. نظف قلبه ايضا - [00:14:50](#)
من التكبر والتجبر على عباد الله الى غير ذلك من امراض القلوب التي لابد من تنقية القلوب منها زرع اه الاعمال الصالحة اعمال
القلوب التي تثمر الثمرات العظيمة. نعم. جميل يا شيخ لكنها تذكرت يا شيخ الفتنه - [00:15:16](#)

وانه الانسان يعني في وقت الفتنه آآ يغلق عليه بابه وفي يجلسه في بيته ويلوذ. لكن اذا كان دوره في الفتنه اثبات الفتنه والاسهام في
اخبارتها وايضاح الحق للناس يعني يكون دوره فاعلا ايجابيا في هذه الفتنه - [00:15:36](#)

نعم المراد بالفتنه مسألة لابد ان تلاحظ الفتنه هي الامر الخفي الذي لا يعلم مدخله من مخرجه. لا يعلم ما اوله من اخره. هذه هي
الفتنه ما قيل لها فتنه الا لاشتباه الامور فيها. هم. اما اذا كانت الامور متوضحة لا يقال فتنه. هم. لا يقال فتنه - [00:15:56](#)
ومن هنا مثلا في اوقات آآ وجود البغاء او قطاع الطريق او الخوارج ما يقال هذا وقت فتنه. من انما يقال الحق واضح وبين وبالتالي
نأتي ونوضح الحق للناس قد يكون الامر ملتبسا على بعض الخلق دون بعفهم الاخر - [00:16:21](#)

هناك من عرف الحكم واتضحت له عواقب الامور فتصبح متوضحة ما هي بفتنه بالنسبة له امر واضح جلي فبالتالي يجب عليه ان
يبينه خصوصا اذا كان من علماء الشريعة الراسخين الربانيين الذين يبنون كلامهم على دليل من كتاب وسنة - [00:16:43](#)
وهنا انبه الى امر هو ان اكثرا الناس فيما يتعلق بوقائعهم لا ينظرون الى التأصيل الشرعي في ذلك الباب وانما تأخذهم العواطف او آآ
يأخذهم الانتصار السريع الذي يظنون ان فيه آآ رفعة - [00:17:04](#)

شيء من شعائر الله. هم. ولا ينظرون الى عواقب الامور على مدى بعيد ومن هنا امر الله عز وجل عند حصول مثل هذه الواقئ
بالرجوع الى علماء الشريعة كما في قوله سبحانه وادا جاءهم امر من الامن او الخوف - [00:17:29](#)

ازاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم و في مثل هذه الفتنه يكون الناس مائلين مائل
الطرف الاول او الى الطرف الثاني ومن لم يوافقهم على اهوائهم ورغباتهم ذموه. وتكلموا في عرشه وآآ - [00:17:45](#)

قد يؤذونه في نفسه والعلماء لا يراعون الناس يعني لا يراعون مجرد عواطف الناس ورغباتهم. وانما يسيرون على مقتضى الحكم
الشرعي والدليل الشرعي والنظر في الات الشرعية كون الناس ينفرون مما اتكلم به او يقبلون هذا اولا ليس اليه والى الله. لان قبول
الخلق من الشخص هذه هبة من - [00:18:16](#)

كما في الحديث ان الله اذا احب عبدا نادى جبريل فقال اني احب فلانا فاحبه فينادي جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلانا

فاحبوه ثم يوضع له القبول في الأرض - 00:18:46

فدائما امر من الله عز وجل ولا يعني وضع القبول لشخص انه اتقى ممن لم يوضع له القبول النبي صلى الله عليه وسلم في اول امره
ثلاث سنوات يدعوا الى الله - 00:19:01

لم يدخل معه في دين الاسلام الا بعد الاصابع ثلاث سنوات بعدها لما اعلن الدعوة رمته قريش عن قوس بيد واحدة ولم يتركوا فيه
منزعا. كله تكلموا فيه بانواع الكلام السبيء - 00:19:18

هل ولم يقبلوا منه ولم يؤمن معه الا القليل فلا يدل هذا على انه كان مخطئا او على خطأ بل هو على الصواب وموافقة الناس
ومخالفتهم ليست هي مقصود العالم - 00:19:40

العالم الريانى مقصوده موافقة الشرع وترك مخالفة دين الله. مقصوده اظهار الحق للناس. قبلوه منه او لم يقبلوه قد آآ يسكت العالم
في بعض المسائل لانه يعرف انه آآ اذا تكلم انتج عكس - 00:19:57

المقصود الشرعي فحين اذ اصلا لا يحضر مثل هذه الواقع لئلا يؤخذ منه انه اقر وقوعها وانما آآ يجتنبها ومن عرف حقيقة آآ او اذا
عرف انه عندما يتكلم سبؤثر - 00:20:21

في الناس عليه ان يتكلم ولا يجوز له السكوت حينئذ. فالمقصود ان باب الفتنة لعله ان شاء الله ليكون له مواطن فيما يتعلق بقتال اهل
البغة يبحث في ذلك المواطن. جميل. لكن مقوله الشيخ اذا الفتنة اذا اقبلت عرفها العلماء - 00:20:41

اذا ادبرت عرفاها عامة الناس صحيحة هذى ؟ اه هذا العلماء فمن ينتسب الى العلم على انواع ايضا. هم ومنهم من يعطيه الله عز وجل
نورا يميز به حقائق الامور. ولذا قال تعالى يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا - 00:21:01

نحن في كتاب آآ الجنائز. نعم. لعلنا ان شاء الله آآ طيب. اخر مسألة آآ قبل ان آآ نختتم الحلقة آآ قول آآ انتقل فلان الى مثواه الاخير الى
مثواه الاخير - 00:21:28

اذا مات الانسان بعض الناس آآ من العبارات غير الجائزة التي يجب على الناس اجتنابها وذلك لان القبر ليس هو المثوى الاخير بل
هناك دار هي الدار الاخرة يجازى الناس فيها باعمالهم ويدخلون اما الى جنة واما الى نار فليست - 00:21:45

هذه هي المثوى الاخير. ولذلك جاءت النصوص باثبات الدار الاخرة الدار الاخرة تقابل دار الدنيا التي عندنا واه آآ من هنا هذه المقالة
ليست آآ صحيحة بل مخالفة لمقتضى النصوص الشرعية. نعم - 00:22:07

اه طيب جميل اكون بهذا السؤال خلقتنا هذه مشاهدينا الكرام نشكر لمعالي الشيخ على ما قدم ونسأله سبحانه ان ينفع بعلم به
الاسلام وال المسلمين وان اه يرفع مقامه ووالديه في عليةن وان يجعل كلامه قد خالط شغاف القلوب ونفع الله بها واسأله - 00:22:28
سبحانه ان يشكر لكم على متابعتكم لنا عبر قناة ابن عثيمين ونسأله سبحانه ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح انه ولد ذلك
 قادر عليه ونسأله الله ان يختتم لنا واياكم بالخاتمة الحسنة وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. دمتم بخير
والسلام عليكم ورحمة الله - 00:22:48

بركاته جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال بأساليب
مبكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار
العلماء وطلبة العلم - 00:23:08

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمنية والمكانية بدورس تسجيلية و مباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين
دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس
في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:23:41

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر تسعة ستة ستة
واحد اربعة تسعة صفر اثنان قل ان يستوي الذين يعلمون - 00:24:11

لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب - 00:24:43